مايحكمون فنفى من المساوات بينهم لان لعملهم السيآت نقص في ايمانهم وقال ايضا عز من قائل ام نجعل
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار حاشا الله ما هم سوآء
كما قالت المرجيه وقال افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون فنفى من المساوات بينهم وقالت المرجيه
بل هم سوآء معاذ الله ان نقول بهذا وان نجعل ايمان المطهرين الابرار كايمان الفجار الفاسقين ولهذا
حكى ان المرجيه يهود هذه الامة وقال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا افليس هذا نقص وقال ايضا عز من قائل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما افليس قد اخرجهم عن ايمانهم اذا لم
يرضوا بقضية صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ايمانهم بقوله فلا وربك لا يؤمنون به والمرجئة ترد على الله
قضيته وحكمه الذى حكم به فيزعمون ان ايمانهم كايمان جبرائيل عليه السلام كذبوا وافكوا وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل افليس اذا اكلوها بينهم بالباطل نقصهم ايمانهم
ثم تواعدهم على اشد ذالك فقال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على
الله يسيرا وقال عز من قائل في قصة اليتامى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا افليس
الحوب نقص في الايمان وقال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا افليس هذا ان فعله فاعل نقص في ايمانه والمرجئة تقول بخلاف هذا وان عندهم من قتل او سرق
او زنى او نكح ابنته او اخته او بعض جميع ما ذكر الله تعالى تحريمهن وعدت من مضى عليها وتوعد من عملها
في هذه الآية بعذابها ونارها مؤمنا كايمان الملائكة والنبيين صلى الله تعالى عليهم اجمعين هل هذا
الا كفر عظيم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم
تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله افليس قد سماهم مسلمين مؤمنين وامرهم ان يتركوا ما بقى من الربا
فيكون ذلك لهم زيادة في اموالهم اذا اطاعوا ونقصا لهم اذا عصوا ولم يتركوه وقال ايضا يوم يأتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا افليس كسب
الخير

الخير يزيد في الايمان وكسب المعصية ينقص منه وقال ايضا عز من قائل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم
لهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين افليس هذا دليلا على انهم
اذا فعلوا الفاحشة نقص ذلك من ايمانهم فلم يدخلهم الجنة فاذا استغفروا عنها وتابوا غفر لهم وادخلهم الجنة
لانهم ازدادوا في ايمانهم بالتوبة عنها وهذه ايدك الله دلائل من القران واضحة لمن وفق والحمد لله ثم نستدل
على ذلك من السنة بما رواه ابو امامة الباهلى رحمة الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للاسلام
ضوا ومنارا كمنار الطريق من ذلك ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المفروضة وتؤتى الزكواة
المعلومة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا استطعت وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتسلم على اهلك
اذا دخلت عليهم وتسليمك على بنى آدم اذا لقيتهم فان ردوا عليك السلام والا ردت عليك الملائكة
ولعنتهم او سكتت فمن انتقص شيئا منها فهو سهم من الاسلام يدعه فمن تركهن كلهن فقد ولى الاسلام
وبآر ظهره وهذا دليل واضح والمرجيه تقول خلافه وانه من ترك شيئا منها لم يترك شيئا من الايمان
وروى زيد بن اسلم ايضا عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم جالسا انا وجماعة فقال اتدرون اى الخلق افضل قلنا يا رسول الله الملائكة صلى الله
عليك وسلم هم كذلك وحق لهم ذلك بل غيرهم قلنا الانبيآء قال هم كذلك وحق لهم ذلك بل غيرهم
قلنا يا رسول الله من هم قال قوم يأتون بعدى ويؤمنون بى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيعملون
بما فيها فهو لاء افضل اهل الايمان ايمانا لعملهم بما وجدوا في الورق من الكتاب والسنة فذكر انهم افضل
اهل الايمان ايمانا لعملهم والمرجيه يقولون بخلاف ذلك وانهم مؤمنون وان لم يعملوا بما في الورق حتى يزعمهم
انهم عدول لا يحتاجون الى تزكية وهذا خلاف ما قال الله تعالى واستشهدوا ذوى عدل منكم واشهدوا شهيدين
من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرتان ممن ترضون من الشهدآء فشرط رضاها ولا يكونا مرضيين اذا

Copyright © King Saud University